التعليم الإلكتروني ومهارات تعليمية في شعبة اللغة العربية بجامعة مروا

عبد الرحمن الحاج حمّن تكور
مدرسة المعلمين العاليا– جامعة مروا – الكاميرون

E-learning and educational skills in the Arabic Language Unit at Maroua University

Dr. Abdouraman Alhadji Haman Toukour

Higher Teachers' Training College - University of Maroua - Republic of Cameroon

ataboumariam@gmail.com

مستخلص البحث

حاول الباحث الوقوف على بعض المهارات التعليمية الموجهة لتعليم اللغة العربية في شعبة اللغة العربية بجامعة مروا - الكاميرون - في ظل معطيات الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة، ثم بيان مجموع الخبرات التي تأدي إلى تفعيل القدرة عليها.

وتتوزّع على مدخل ومِحْوَرَين وخاتمة.

تناول المدخل مصطلحات الدراسة وهي مفهوم الوسائل التعليمية، والتعليم الإلكتروني، ومهارات التعليم.

أما المحور الأول فهو يؤكد على أهمَ المهارات التي يحتاجها المعلم، وهي مهارات إدارة العملية التعليمية، والمشتملة في مهارة التخطيط للدرس، ومهارة التنفيذ، مهارة التقويم، ومهارة اختيار الوسائل التعليمية.

وأما المحور الثاني فيرتبط بالمهارات التعليمية الموجهة لتعليم اللغة العربية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة التعبير الشفوي، ومهارة القراءة والحفظ، ومهارة الكتابة. (تحليل كل مهارة على حدة).

وهكذا يحاول الباحث القيام بهذه الدراسة الوصفية التحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، والتي لها صلة بموضوع البحث، ودراسة كل ما يعين على الوصول إلى الصورة المطلوبة لها.

الكلمات المفتاحية: ١- الوسائل التعليمية. ٢-التعليم الإلكتروني, ٣-مهارات التعليم.

Abstract

The researcher tried to identify some of the educational skills directed at teaching the Arabic language in the Arabic Language Department at the University of Maroua - Cameroon - in light of the data of

modern educational methods and techniques, and then explained the totality of experiences that lead to activating the ability to use them.

It is divided into an introduction, two sections, and a conclusion.

The introduction dealt with the terms of the study, which are the concept of educational methods, e-learning, and teaching skills.

As for the first axis, it emphasizes the most important skills that the teacher needs, which are the skills of managing the educational process, which include the skill of lesson planning, the skill of implementation, the skill of evaluation, and the skill of choosing educational methods.

The second axis is related to the educational skills directed at teaching the Arabic language, which are the listening skill, the oral expression skill, the reading and memorization skill, and the writing skill. (Analyze each skill separately).

Thus, the researcher attempts to carry out this descriptive and analytical study into the methods and techniques adopted in education, which are related to the subject of the research, and to study everything that helps to reach the desired image for it.

Keywords: 1- Educational means. 2- E-learning. 3- Teaching skills

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

كان واقع التعليم العالي بمختلف تخصصاته سابقا تقليديا، ولكنه في الآونة الأخيرة أصبح مطالبا بمواجهة كثير من التحديات، في مقدمتها تحديات البيئة المتغيرة والتطورات التقنية في كافة المجالات، بما فيها تخصص اللغة العربية تعليما وتعلما.

إن معطيات المنظومة التعليمية الحديثة تتشكل من مقومات غير التقليدية، وبالتالي هل يمكن أن تستغني اللغة العربية في التعليم العالي كتخصص قائم بحد ذاته عما يستجد في مجال تكنولوجيا التعليم عموما؟

هذا ما دفع الباحث لدراسة الموضوع، راجياً من الله – سبحانه وتعالى – العون والسداد

أولاً/ مشكلة البحث:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مدى استثمار جامعة مروا للوسائل التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية ؟

٢- هل توجد فروقات بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني للغة العربية؟

٣- هل توظيف هذه الوسائل سيسهم في استيعاب اللغة العربية باللغة العربية؟

ثانياً / أهداف البحث:

١- التعرف على أهمية الوسائل التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية في شعبة اللغة العربية بجامعة مروا.

٢- إبراز بعض التحديات التي تواجه استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية في شعبة اللغة العربية بجامعة مروا.

٣- الكشف عن الفروق بين بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني للغة العربية.

ثالثاً / أهمية البحث:

١- تكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول قضية دمج الوسائل التكنولوجية الرقمية والاتصالية في عملية تعليم اللغة العربية في شعبة اللغة العربية بجامعة مروا.

٢- تنتهي هذه الدراسة بشيء من التوصيات لعلها تسهم في تطوير الوسائل لعملية تعليم اللغة العربية،

٣- يتمنى ويرجو الباحث أن تكون الدراسة طريقة تفاعل أطراف العملية التعليمية مع هذه المعطيات الحديثة التي فرضها الراهن التكنولوجي والتعليمي العالميين.

رابعا / حدود البحث:

١- الحدود البشرية: تتضمن الدراسة من عينة طلبة شعبة اللغة العربية في قسم اللغات الأجنبية بجامعة مروا.

٢- الحدود المكانية: اشتملت على معطيات الدراسة التطبيقية تمحورت أساسا على مدرسة المعلمين العليا بجامعة مروا – جمهورية الكاميرون –.

٣- الحدود الزمانية: في الفترة بين٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٤م، وكذلك معطيات الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة المستخدمة في التعليم.

خامساً / منهج البحث:

اقتضت طبيعة هذا النوع من الدراسات الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على آليتين: الوصف والتحليل، أما الوصف فمن خلال استعراض مجموعة واسعة من المفاهيم المتعلقة بالتعليم الإلكتروني ومهاراته، هذا المفهوم الجديد وكل ما له علاقة بهذا الميدان، وأما التحليل فمن خلال قراءة

الباحث لمضمون الدراسة النظرية و الميدانية بهدف رصد النتائج المنبثقة عن واقع التعامل مع التعليم الإلكتروني ومدى حضورها، واعتمادها خلال عملية تعليم اللغة العربية في جامعة مروا.

مدخل إلى مصطلحات الدراسة

لا شك أن تحديد مفهوم مصطلحات الدراسة من أهمّ ما يفرضه البحث، وبالتحديد توضيح معناه، والكشف عن مقصده.

تناول المدخل مصطلحات الدراسة، مفهوم الوسائل التعليمية، والتعليم الإلكتروني، ومهارات التعليم.

١- مفهوم الوسائل التعليمية:

لعل من خلال استعراض عدد من التعريفات، يمكن الوصول إلى وضع مفهوم واضح للوسيلة التعليمية، وبالخصوص مع التطورات الحديثة التي حدثت على الوسائل التعليمية، والتي أفرزتها المعطيات التكنولوجية الرقمية، حيث يحاول الباحث الكشف عن العلاقة بين الوسائل التعليمية وتعليم اللغة العربية في قسم اللغات الأجنبية بجامعة مروا.

لقد وردتْ تعريفات عديدة للوسائل التعليمية، من هذه التعريفات بالإختصار:

أ)- تعريف سلامة عبد الحافظ محمد: « الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم ». (عبدالحافظ،١٤٢٥هـ:١٨٨.)[١]

ب)- وعند زيتون محسن حسين: «مجموعة من المواقف والمواد والأجهزة تسهيل العتلة والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجية التدريس بغية عملية التعليم والتعلم».
(حسين،١٤٢٥هـ:٢٧١)[٢]

ج)- ويعرفها قنديل يـس عبد الرحمن: «كل ما يقدم أو يسهم في تقديم مادة تعليمية ضرورية لعملية التعلم كما تصفها وتحددها الأهداف التعليمية، وتستخدم كجزء أساسي متفاعل مع بقية إجراءات منظومة التدريس». (عبدالرحمن،١٤١٩هـ:٣١)[٣]

يلاحظ من خلال هذه التعريفات للوسائل التعليمية، أن التعريف الأول اقتصر على الأجهزة والأدوات، والثاني يربط بين الوسائل التعليمية والأهداف التعليمية، والثالث يعتبر الوسيلة جزءً يتضمن جملة من العناصر.

بناء على مضامين هذه التعريفات وغيرها، فإن الوسائل التعليمية هي الأدوات على اختلافها ونوعها و طبيعتها. ولا بد أن تخضع هذه الوسائل لمنطق الملاءمة والفاعلية للأهداف المرجوة من الدرس وخصائص

المتعلمين داخل الفصل المعين، كل هذا خدمة للفعل التعليمي لمادة اللغة العربية وآدابها بمختلف مضامينها.

٢- التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني تعاريف عديدة، في ظل سياقات مختلفة حسب موقفها المنهجي و فهمها للبرنامج. و من هذه التعريفات ما يلي:

أ)- تعريف شمر إسماعيل: «مستحدث تكنولوجي يقوم على بيئة تعلم تفاعلية متمركزة حول المتعلم، مصممة مسبقا بشكل جيد في ضوء مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة و المرنة وتستخدم مصادر الإنترنيت والتقنيات الرقمية و متاحة لكل فرد في أي مكان وزمان».
(إسماعيل،سعيد،٢٠٠٨م:٢٣٨)[٤]

ب)- ويرى الموسى بأنه: «التعليم باستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات و آليات بحث ومكتبات الكترونية و كذلك بوابات الإنترنيت، سواء كان عن بعد أم في الفصل الدراسي». (عبد العزيز،٢٠٠٢م:٢٥٣)[٥]

ج)- وعرفه عبد العزيز بأنه: «أحد أشكال التعليم عن بُعد التي تعتمد على إمكانيات وأدوات شبكة لمعلومات الدولية والإنترنيت و الحاسبات الآلية في دراسة محتوى تعليمي محدد عن طريق التفاعل المستمر مع المعلم المسير والمتعلم والمحتوى». (أحمد،٢٠٠٨م:٣٠)[٦]

بإمعان النظر إلى هذه التعريفات يتبيّن مجموعة من العناصر التي تشكل مفهوم التعليم الإلكتروني من الإنتاج الإلكتروني الحديث يعتمد التواصل ويخدمه، مع وجود الإنترنت كعنصر أساسي والتفاعلية كقاعدة أساسية فيه،

٣- مهارات التعلم:

لمفهوم مهارات التعلم تعاريف عديدة، منها:

أ)- ما بين أنها تعبر عن نمط سلوكي مكتسب من خلال الممارسات المتكررة لتحصيل المعارف والمعلومات وإتقان الخبرات والمهارات، وهذا النمط السلوكي يختلف باختلاف الأفراد، ويتباين بتباين التخصصات. (زيدان،١٩٩٠م:٤٥)[٧]

ب)- هي عبارة عن أنماط سلوكية مكتسبة، تتكرر في المواقف المتشابهة، وتساعد على توفير الوقت والجهد، وإتقان الخبرات التعليمية للمتعلمين وتختلف باختلاف التخصصات والأفراد. (بدير، ١٩٩٠م:٣٤)[٨]

ج)- أنها تمثل أنماطاً سلوكية خاصة، تكتسبها الطالبة من خلال خبراتها المتكررة في التحصيل واكتساب الخبرات. (الشعراوي،١٩٩٥م:٦٥)[٩]

فمن خلال ما تقدم من تعريفات يُفهم بأن مهارات التعلم أهمّ الممارسات والأساليب السلوكية التي يمارسها الطلبة عادةً عند الاستذكار والتعلم للمواد الدراسية.

ومن هنا يأتي التساؤل التالي: كيف يمكن تنمية هذه المهارات الموجهة لتعلم اللغة العربية في ظل معطيات الوسائل و التقنيات التعليمية الحديثة ؟

(المحور الأول):

مهارات إدارة العملية التعليمية

تشتمل مهارات الإدارة التعليمية على عدد من المهارات تتمثل فيما يلي:

١- مهارة التخطيط للدرس:

. إن مرحلة تخطيط الدرس وتحضيره أو ما يطلق عليه بمرحلة الإعداد والتخطيط للدرس هي تلك المرحلة التي تسبق تنفيذ الدرس، والتي ترتب كل ما يمكن أن يساعد في تنفيذ عملية التدريس، ويعد التخطيط سمة من سمات العصر الحديث، وعملية من العمليات المهمة والرئيسية التي تنظم جهود الإنسان في هذا العصر الذي يتميز بالتعقيد الناتج عن التقدم العلمي والتقني الهائل. (الطناوي،٢٠١٣م:٣٥)[١٠]

أ)- مفهوم التخطيط:

يعرف عبد السالم يوسف الجعافرة التخطيط بأنه: الأسلوب العلمي والعملي للربط بين الأهداف والوسائل المستخدمة لتحقيقه، ورسم معالم الطريق الذي يحدد جميع السياسات والقرارات وكيفية تنفيذها. يعرف داود درويش ومحمد أبو شقير التخطيط بأنه: تصور مسبق للموقف التعليمي بإجراءاته المختلفة التي يجب أن يخطط لها المعلم وينفذها في فترة زمنية معينة لضمان نجاحه فيما يخطط له، ويعد التخطيط للدروس منهجا، وأسلوبا، وطريقة منظمة للعمل، فهي عملية عقلية منظمة هادفة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المخطط لها بفاعلية. (أبوشقير،ب.ت:٨١)[١١]

ب)- أهمية التخطيط للدرس:

تعد العملية التعليمية فعلاً أو عملاً لا يختلف من حيث جوهره عن الأفعال، أو الأعمال المهنية الأخرى، ولكنها قد تختلف عنها في أنها تتطلب جهدا إبداعيا، وفكراً سليما مخططاً، ومنظما يتعامل مع الفرد المتعلم بسلوكه وفكره ووجدانه، بقصد تنمية فكر المتعلم، وتعديل سلوكه (إيجابا) وتهذيب وجدانه وصقله صقلا سليما. (الحيلة،٢٠٠٢م:٤٩)[١٢]

٢- مهارة التنفيذ:

هي قدرة المعلم على تطبيق ما خطط له وذلك بالتفاعل مع التلاميذ بغرض تحقيق أهداف الدرس، ويتطلب ذلك من المعلم قدرة كبيرة من الشرح وطرح الأسئلة والمناقشة. (محمود،٢٠٠٥م:١٣)[١٣]

٣- مهارة التقويم:

هي عملية مستمرة للحكم على فاعلية الخبرة التربوية لدى الطالب، وهو يرتبط بالفلسفة نظرا لأنه يشير إلى تحقيق الأهداف التربوية، وهو يتضمن نظاما للتغذية الراجعة. (محمود،٢٠٠٥م:٣٧٥)[١٤]

٤- مهارة اختيار الوسائل التعليمية:

إن مهارة اختيار الوسائل تعتبر من بين أهم المهارات التدريسية، وذلك لما تلعبه من دور كبير في العملية التعليمية. فقد أكدت العديد من الدراسات أن الوسائل التعليمية لها دور فعال في زيادة نواتج التعلم وتسهيل عملية إيصال المعارف وتثبيتها في ذهن المتعلم، وعليه فان اكتساب الأستاذ لهذه المهارة يجعله أكثر قدرة على تحقيق الأهداف، وتجعل من العملية التربوية أكثر سهولة وأكثر نجاحاً.
(حشاني،٢٠١٨م:١٥٦)[١٥]

هذا، وقد أكدت مختلف الدراسات بان امتلاك الأستاذ للمهارات التعليمية تساعده كثيرا في تنفيذ درسه وتقديم الدور المطلوب منه على أكمل وجه، وبالتالي استفادة المتعلمين أكثر .

(المحور الثاني):

المهارات التعليمية الموجهة لتعليم اللغة العربية

١- مهارة الاستماع:

مهارة الاستماع فن ترتكز عليها كل المهارات الأخرى، وهي بوابة التحدث والكتبة في عدة لغات، ويكتسب القدرة على التعلم والتنمية في علوم اللغة العربية.

أ)- مفهوم مهارة الاستماع:

تُعرف مهارة الاستماع بأنها فن من فنون اللغة العربية، و هو من المهارات اللغوية الهامة التي تكسب الإنسان الخبرة في الحياة من خلال الاستماع لما يقوله الآخرون في مجالسهم على مختلف مستوياتها و أهدافها، ووسيلة من وسائل تنمية ثقافة الفرد و زيادة معرفته في جميع المجالات والمناحي.
(الخطيب،٢٠٠٣م:٣٠)[١٦]

بذلك تعتبر مهارة الاستماع فن ترتكز عليها كل المهارات الأخرى للتعلم و الاكتساب والتنمية في علوم اللغة العربية و آدابها و في مهارات التحدث والقراءة و الكتابة، وكما أن مهارة الاستماع ذات أهمية كبيرة في عمليات التعلم،

ب)- أسباب تفعيل القدرة على الاستماع:

هناك مجموعة من الخبرات التي تؤدي إلى تفعيل القدرة على الاستماع، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- إدراك هدف المتحدث و هذا يتطلب فهما دقيقا لما يقال.

- إدراك معاني الكلمات و تذكر تلك المعاني و استنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق و المحتوى عند السماع.

- فهم الأفكار وإدراك العلاقات فيما بينها وتنظيمها و ترتيبها.

- تحليل كلام المتحدث والحكم عليه.

- تلخيص الأفكار المطروحة.

- تلخيص الأفكار المطروحة.

- تقويم ما أبداه المتحدث من وجهة نظر، وما قاله من آراء والحكم عليه و تحليله تحليلاً موضوعياً.
(السيد، ١٩٨٠م:٥٢-٥٣)[١٧]

الحاصل، أن التكنولوجيا الحديثة تعرض من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدوات وتقنيات تسهم في ترقية هذه المهارة، وتوصل المضامين بدقة وسلامة، مثل وضع المحاضرات في أقراص مدمجة بشكل مرتب يراعي فيها البرنامج المدرسي، ليستفيد منها الطالب في أي وقت آخر غير وقت الدراسة وغيرها كثير من القنوات التواصلية الأخرى بين الطالب والأستاذ.

٢- مهارة التعبير الشفوي:

أ)- مفهوم التعبير الشفوي:

التعبير (لفظا) هو الإبانة والإفصاح عما يدور في خاطر الفرد من أفكار ومشاعر بحث يفهمه الآخرون. وهناك الكثير من التعريفات عن التعبير وهي تتفق على أنه هو وسيلة لعرض الأفكار والمشاعر وترتيبها في الكلام والكتابة بلغة سليمة خالية من الأخطاء. (الصويركي،٢٠١٤م:١٢)[١٨]

وكذلك يوجد العديد من التعريفات عن التعبير الشفوي، وعلى الصهيد الدراسي يمكن تعريفه بأنه قدرة الطلب على التعبير عما يجول في ذهنه وخاطر من مشاعر وأفكار وعواطف وآراء أو أي موضوع يرغب التحدث عنه مشافهة بواسطة اللسان، مُصاغاً بأسلوب سليم في اللفظ والمعنى.
(الصويركي،٢٠١٤م:٢٤)[١٩]

التعبير الشفوي إشكالية يعاني منها كثير من طلبتنا، خاصة منهم من هو ثنائي اللغة ومزدوج اللغة، حيث نجده يخلط بين الأنظمة اللغوية، فينتقل ذلك الخلط حتى إلى التعبير الكتابي.

فمن خلال تسهيل العملية التعليمية باقتصاد في الجهد وتوطيد العلاقة مع ميدان الإلكترونيات التي هي ميزة العصر الذي نعيشه، تلعب البرمجة التي وضعت خصيصا لاكتساب مهارة التعبير الشفوي دو راً نفسياً يتمثل في تحبيبهم عملية تعلم الأصوات العربية.

ب)- أهمية التعبير الشفوي:

إن للتعبير الشفوي أمهيته التي تعطيه قيمته بين باقي الأنشطة التعليمية كأي نشاط ممارس له أمهيته التي تثبته وتوجده. والتعبير الشفهي يمثل الدرس النابع من عمق وصميم الحياة اليومية للطالب مادة ووسيلة. (الطاهر،١٩٦٨م:٤٩)[٢٠]

ومن هنا يمكننا أن نعد التعبير الشفوي العنصر الأساسي الذي لابد من توفره لدى المعبّر الشفوي في تواصله مع غيره، والجزء ذا الأهمية القصوى في ممارسة نشاطه اللغوي، واستعماله للحوار والجدال والنقاش مع الآخرين. (علي،ناقة،١٩٨٨م:١٤٤)[٢١]

ومن خلال هذه الأهمية التي تمنح للتعبير الشفوي مكانة ومنزلة بين مختلف الأنشطة اللغوية، كونها ضرورة حتمية لا يمكن لأي شخص كان الاستغناء عنها في مختلف مراحل حياته.
(العيسوي،وزملاءه،٢٠٠٥م:١٣٦)[٢٢]

على الرغم من هذه الأهمية الكبرى للتعبير الشفوي، ترفع المتعلم إلى أقصى درجات المشافهة، وأنه يمثل الهدف الأسمى للأنشطة اللغوية الأدبية لدى مختلف المجتمعات مهما كانت نوعية اللغة الممارسة بين أفرادها، إلا أن ما يمكن أن نلمسه ونلاحظه هو ذلك الضعف المتواجد عموما لدى مختلف المتعلمين أثناء ممارستهم لنشاط التعبير الشفوي اللغوي، والذي أصبح يشوبه في مختلف المراحل التعليمة الثالث الأولى، وحتى المرحلة الجامعية إن صح القول. (شحادة،ب.ت:٢٠٨)[٢٣]

وهي حقيقة واقعية وغير قابلة للنقاش.

٣- مهارة القراءة والحفظ:

القراءة نشاط فكري... يتمثل في تمكين المتعلم من القدرة على التعرف على الكلمات و الحروف ونطقها، و هدف المعلم في هذه الحالة تمكين المتعلم من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. ونطق الكلمات بصوت مسموع، بعد أن يدركها بصريا. (الخطيب،٢٠٠٣م:٥٨)[٢٤]

في المرحلة الجامعية لا يكون تعليم القراءة والحفظ هدفا بحد ذاته، لكن القيمة التي تكسبها هو الدافع إلى التفكير في طرق سهلة وسريعة فعالة لترسيخ فعل القراءة والحفظ لدى طلبتنا، حيث نلحظ عليهم الملل والهروب من الكتب الورقية.

في ضوء مستوى القراءة يعطي الطالب المادة التعليمية الأفضل له. ومن منظور الوسائل والتقنيات الحديثة وضع المتخصصون في مجال القراءة برمجيات خاصة لتحديد مستوى القراءة للنص الذي يستخدمه المتعلمون، ومن بين أدوار هذه البرامج أنها تسهم في تحصيل المضمون المعرفي للأدب العربي بمختلف فروعه، كحفظ القصائد والنصوص، إلى حد أنه يتقن مهارتي القراءة والحفظ بأيسر الطرق وبأقلّ جهد و وقت و بأسلوب مشوق و محبّب. (القار،٢٠٠٤م:٥٥)[٢٥]

٤- مهارة الكتابة:

تعتبر الكتابة أعظم ما أنتجه العقل الإنساني عبر تاريخه الطويل، و استطاع أن يسجل إنتاجه اخترع و تراثه ليضع الأجيال القادمة فكر الإنسان مسجلا في نقاء و صفاء. ويرى علماء الإنتربولوجيا يأن الإنسان حيث الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. (الخطيب،٢٠٠٣م:١١٥)[٢٦]

لقد أثبتت تجارب عديدة جدوى استخدام الحاسوب لامتلاك هذه المهارة، فهي تدفع المتعلم إلى الكتابة الصحيحة، حيث تعطيه الفرصة لتصويب أخطائه بنفسه، وتفرز عنده حب اللغة ألنها تعطيه التقييم الأخير.

لأجل مجابهة الضعف الذي أصاب اللغة العربية أداء و تدريسا و تعلما و تحصيلا للمضامين، برزت جهود عديدة من خلال الملتقيات والندوات العلمية التي تنظم هنا و هناك، منها ما يعالج اللغة العربية في البحث العلمي والتعليم، و أخرى تتناول بيداغوجيا تعليم اللغة العربية، و منها ما ينظر في المهارات و المكتسبات اللازمة في تدريس اللغة العربية، إلى النظر في واقع وسبل تطوير اللغة العربية، و تكنولوجيا المعلومات لتساير ركب التطور العلمي و مستجداته. كل هذا إيمانا من القائمين على اللغة العربية، و كل من زاويته بمجموع التحديات التي تترصد باللغة العربية.

(الخاتمة):

(أولاً): نتائج البحث:

وفي نهاية هذا البحث، تمّ تسليط الضوء على بعض المهارات التعليمية الموجهة لتعليم اللغة العربية في شعبة اللغة العربية بجامعة مروا - الكاميرون - في ظل معطيات الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة، ثم بيان مجموع الخبرات التي تأدي إلى تفعيل القدرة عليها، وتوصلنا إلى نتائج مهمة، وهي كلآتي:

١. إن أهمية المهارات التدريسية للأساتذة تتجاوز مجرد امتلاكها، بل تتعلق بقدرتهم على توظيفها والتحكم فيها في جميع جوانب الحياة العلمية والعملية.
٢. تتطلب التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والعلمية مواكبة وتطوير مستمر في مجال التدريس. من أجل تحقيق الأهداف التر بوية والتعليمية المرجوة.
٣. لا بد للوسائل التعليمية على اختلافها ونوعها و طبيعتها أن تخضع لمنطق الملاءمة والفاعلية للأهداف المرجوة من الدرس وخصائص المتعلمين داخل الفصل المعين.
٤. إن التعليم الإلكتروني من الإنتاج الإلكتروني الحديث يعتمد التواصل ويخدمه، مع وجود الإنترنت كعنصر أساسي والتفاعلية كقاعدة أساسية فيه،
٥. إن مهارات التعلم أهمّ الممارسات والأساليب السلوكية التي يمارسها الطلبة عادةً عند الاستذكار والتعلم للمواد الدراسية.
٦. إن التكنولوجيا الحديثة تعرض من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدوات وتقنيات تسهم في ترقية مهارة الاستماع، وتوصل المضامين بدقة وسلامة.
٧. إن التعبير الشفوي إشكالية يعاني منها كثير من طلبتنا، خاصة منهم من هو ثنائي اللغة ومزدوج اللغة، حيث نجده يخلط بين الأنظمة اللغوية، فينتقل ذلك الخلط حتى إلى التعبير الكتابي.
٨. يوجد الضعف عموما لدى مختلف المتعلمين أثناء ممارستهم لنشاط التعبير الشفوي اللغوي، والذي أصبح يشوبه في مختلف المراحل التعليمة الثالث الأولى، وحتى المرحلة الجامعية مع الأسف.

(ثانياً): توصيات وخلاصة البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج، يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة توفير الوسائل والأجهزة التي تسهم بشكل أو بأخر في تفعيل عملية تعليم اللغة العربية وموادها المختلفة و المتنوعة في شعبة اللغة العربية بقسم اللغات الأجنبية بجامعة مروا.
٢. استمرار التكوين والتدريب فيما يخص استخدام واستعمال الوسائل التعليمية وتقنيات المعلومات والاتصال الحديثة للطالب والأستاذ.
٣. تطوير البحث العلمي باللغة العربية، ودعمه باستخدام الأجهزة وتقنيات الاتصال والوسائل الرقمية الحديثة.

٤. عقد ملتقيات دورية تتناول قضايا اللغة العربية تعليما وتعلما والتكنولوجيا، في ظل عصر المعلومات الرقمية والابتكارات التربوية.

الشكر والتقدير:

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير على الجهود المبذولة لإدارة المؤتمر الدولي ٢٠٢٤م، مديراً و متعاونين الذين واصلوا الليل بالنهار بارك الله فيهم وأعانهم على مايقومون به خدمة للغة العربية.

الشكر موصول رابطة أقسام تعليم اللغة العربية بإندونيسيا، رغم أنّ جميع كلمات الشكر لا تُوفيكم ولو جزءًا بسيطًا من حقكم، وذلك تقديرًا لجهدكم الدائم والمستمر في تنظيم هذه المناسبات العلمية الدولية، و ربما لا تُسعفني الكلمات في قول كلمة الحق فيكم فشكراً لكم، ولتميزكم ملء الأرض حبًا وكرمًا.

المصادروالمراجع:

١. إبراهيم القار. (٢٠٠٤م). *تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرون*. القاهرة: سلسلة تربويات الحاسوب، دار لفكر العربي ط١.

٢. السيد عبد القادر زيدان. (١٩٩٠م). *عادات الاستذكار في علاقتها بالتخصص ومستوى التحصيل الدراسي في الثانوية العامة لعينة من طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود*. بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، القاهرة الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٣. الموسى عبد اهلل بن عبد العزيز. (٢٠٠٢م). *التعليم االلكتروني مفهومه و خصائصه و فوائده و عوائقه*. الرياض: ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود.

٤. جمال مصطفى العيسوي وزملاءه. (٢٠٠٥م). *طرق تدريس اللغة العربية مبرحلة التعلم ألساسي*. العين: الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.

٥. حمد محمود الحيلة. (٢٠٠٢م). *مهارات التدريس الصفي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٦. داود درويش حلس ، محمد أبو شقير. (ب.ت). *محاضرات في مهارات التدريس*. كتاب الكتروني غير مطبوع.

٧. رابح حشاني. (٢٠١٨م). *دور التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*. رسالة دكتوراء غير منشورة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية جامعة بسكرة، الجزائر.

٨. زفزت محمد شحادة. (ب.ت). *المرشد في تدريس اللغة العربية*.

٩. زيتون حسن حسين. (١٤٢٥هـ). *مهارات التدريس "رؤية في تنفيذ التدريس"*. القاهرة: عالم الكتب، ط٢ .

١٠. سالمة عبد الحافظ. (١٤٢٥هـ). *وسائل االتصال وتكنولوجيا التعليم*. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١١. شمر نادر سعيد إسماعيل، وسامح سعيد. (٢٠٠٨م). *مقدمة في تقنيات التعليم*. عمان: دار الفكر.
١٢. صلاح الدين عرفة محمود. (٢٠٠٥م). *تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات*. القاهرة: دار الفكر العربي، ط١.
١٣. عبد العزيز حمدي أحمد. (٢٠٠٨). *التعليم االلكتروني الفلسفة والمبادئ و أألدوات والتطبيقات*. عمان: دار الفكر.
١٤. عفت مصطفى الطناوي. (٢٠١٣م). *التدريس الفعال تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه*». عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ».
١٥. علاء محمود جاد الشعراوي. (١٩٩٥م). *عادات الاستذكار والأسلوب المفضل للتعلم وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية*. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٢٩).
١٦. علي جواد الطاهر. (١٩٦٨م). *تدريس اللغة العربية يف املدارس املتوسطة والثانوية*. العراق: مطبعة النعمان.
١٧. قنديل يس عبد الرحمن. (١٤١٩هـ). *الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم*. الرياض: دار النشر الدول للنشر والتوزيع.
١٨. محمد بن إبراهيم الخطيب. (٢٠٠٣م). *طرائق تعليم اللغة العربية*. مكتبة التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٩. محمد علي الصويركي. (٢٠١٤م). *التعبير الشفوي، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقميمه*. عمان: دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع.
٢٠. محمد نبيه بدير. (١٩٩٠م). *عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعة*. مجلة كلية التربية، جامعة المنصور، العدد (١٤)، الجزء الثاني.
٢١. محمود أحمد السيد. (١٩٨٠م). *الموجز في طرائق اللغة العربية و التربية الدينية*. القاهرة: ظ٢.
٢٢. ونس فتحي علي وحممود كامل ناقة. (١٩٨٨م). *أساسيات تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

(١) - سالمة عبد الحافظ. (١٤٢٥هـ). *وسائل االتصال وتكنولوجيا التعليم*. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
(٢) - زيتون حسن حسين. (١٤٢٥هـ). *مهارات التدريس "رؤية في تنفيذ التدريس"*. القاهرة: عالم الكتب، ط٢ .
(٣) - قنديل يس عبد الرحمن. (١٤١٩هـ). *الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم*. الرياض: دار النشر الدول للنشر والتوزيع.
(٤) - شمر نادر سعيد إسماعيل، وسامح سعيد. (٢٠٠٨م). *مقدمة في تقنيات التعليم*. عمان: دار الفكر.

(٥) - الموسى عبد اهلل بن عبد العزيز. (٢٠٠٢م). *التعليم االلكتروني مفهومه و خصائصه و فوائده و عوائقه*. الرياض: ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود.
(٦) - عبد العزيز حمدي أحمد. (٢٠٠٨). *التعليم االلكتروني الفلسفة والمبادئ و أألدوات والتطبيقات*. عمان: دار الفكر.
(٧) - لسيد عبد القادر زيدان. (١٩٩٠م). *عادات الاستذكار في علاقتها بالتخصص ومستوى التحصيل الدراسي في الثانوية العامة لعينة من طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود*. بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، القاهرة الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
(٨) - محمد نبيه بدير. (١٩٩٠م). *عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعة*. مجلة كلية التربية، جامعة المنصور، العدد (١٤)، الجزء الثاني.
(٩) - علاء محمود جاد الشعراوي. (١٩٩٥م). *عادات الاستذكار والأسلوب المفضل للتعلم وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية*. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٢٩).
(١٠) - عفت مصطفى الطناوي. (٢٠١٣م). *التدريس الفعال تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
(١١) - داود درويش حلس ، محمد أبو شقير. (ب.ت). *محاضرات في مهارات التدريس*. كتاب الكتروني غير مطبوع.
(١٢) - حمد محمود الحيلة. (٢٠٠٢م). *مهارات التدريس الصفي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
(١٣) - صلاح الدين عرفة محمود. (٢٠٠٥م). *تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات*. القاهرة: دار الفكر العربي، ط١
(١٤) - المصدر نفسه.
(١٥) - رابح حشاني. (٢٠١٨م). *دور التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*. رسالة دكتوراء غير منشورة ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية جامعة بسكرة، الجزائر.
(١٦) - محمد بن إبراهيم الخطيب. (٢٠٠٣م). *طرائق تعليم اللغة العربية*. مكتبة التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
(١٧) - محمود أحمد السيد. (١٩٨٠م). *الموجز في طرائق اللغة العربية و التربية الدينية*. القاهرة: ظ٢
(١٨) - محمد علي الصويركي. (٢٠١٤م). *التعبير الشفوي، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقميمه*. عمان: دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع.
(١٩) – المصدر نفسه
(٢٠) - علي جواد الطاهر. (١٩٦٨م). *تدريس اللغة العربية يف املدارس املتوسطة والثانوية*. العراق: مطبعة النعمان.
(٢١) - ونس فتحي علي وحممود كامل ناقة. (١٩٨٨م). *أساسيات تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
(٢٢) - جمال مصطفى العيسوي وزملاءه. (٢٠٠٥م). *طرق تدريس اللغة العربية مبرحلة التعلم ألساسي*. العين: الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
(٢٣) - زفزت محمد شحادة. (ب.ت). *المرشد في تدريس اللغة العربية*.
(٢٤) - *طرائق تعليم اللغة العربية*.
(٢٥) - إبراهيم القار. (٢٠٠٤م). *تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرون*. القاهرة: سلسلة تربويات الحاسوب، دار لفكر العربي ط١

(٢٦) - *طرائق تعليم اللغة العربية*.